

إعراب المنادى الموصوف ب (ابن) :

قال ابن مالك : و نحو زيدٍ ضمًّا و افتحنَّ من
إذا كان المنادى مفرداً علماً نحو زيد ، و وصِفَ بـ (ابن) (ابنة) مضاف إلى علم ولم يفصل
بين المنادى و (ابن) بفاصل ، جاز لك في إعراب المنادى وجهان :

أ - البناء على الضم ، تقول : يا زيدُ بن عمرو . يا حسنُ بنَ عليٍّ ، ابن : صفة منصوبة تبعا
لمحل المنادى المفرد العلم ، وهو مضاف ، وعمرو مضاف إليه مجرور .

ب - البناء على الفتح في محل نصب إتياعا ، يا زيدَ بنَ عمرو : منادى مبني على ضم مقدر
منع من ظهوره فتحة الإتياع في محل نصب . ويرى بعض النحويين أن النصب فيه على التوهم
إذ إن الكلمتين بمنزلة كلمة واحدة ، إذ الفاصل بين المنادى و آخر صفته حرف واحد ساكن ،
فالفصل به كلا فصل ، لأنه حاجز غير حصين ، تقول : يا زيدَ بنَ عمرو . وهنا يبقى للإضافة
معنى . أو اعتبار كلمة (ابن) زائدة ، فيكون (زيد) مضافا و (عمرو) مضافا إليه ، و ابن
الشخص يضاف إليه لمكان المناسبة بينهما . فيعامل معاملة المنادى المنسوب مباشرة .

وأجاز سيبويه في المنادى المفرد العلم الموصوف بـ (ابن) مضاف إلى علم بغير فاصل
الإتياع بالبناء على الفتح في محل نصب لكثرة الكلام بالاسم العلم المضاف إلى أبيه العلم حملا
على ان الاسم و الصفة بمنزلة اسم واحد نحو : يا زيدَ بنَ عمرو . ويجب حذف ألف (ابن) و
الحالة هذه خطأ لا لفظا . اما الوصف بالبنات فلا يغير بناء المفرد العلم ، فلا يجوز معها إلا
البناء على الضم نحو: يا هندُ بنتَ خالدٍ . وقال ابن مالك أيضا :

والضمُّ إن لم يلي الابنُ علماً
أو يلي الابنَ علماً قد حُتِما
إذا لم يقع (ابن) بعد علم ، أو لم يقع بعده (علم) ، وجب ضمَّ المنادى ، وامتنع فتحه ، مثال الأول
:يا غلامُ ابنَ عمرو ،يا رجلُ ابن محمد . ومثال الثاني : يا زيدُ ابنَ أخينا ، يا محمدُ ابن
الأكرمين ؛ لانتفاء علمية المنادى في الأول ، وعلمية المضاف إلى (ابن) في الثاني ، لأنك
إن حذفته (ابنًا) فقلت :يا غلامَ عمرو ،ويا زيدَ أخينا لم يبق للإضافة معنى . كذلك لا يجوز
الفصل بين المتضايقين نحو : يا زيدُ الظريفَ ابنَ أخينا .) ويجب بناء المنادى على الضم
واثبات ألف (ابن) والحالة هذه خطأ ولفظاً.

ملاحظات:

١- قد يضطر الشاعر إلى تنوين المنادى المفرد المعرفة أو النكرة المقصودة، إذ قد ورد السماع
عن العرب بتنوين المنادى وهو مضموم ، وبتنوينه ونصبه أيضاً . فمن الأول قول الأحوص
الانصاري:

سلامُ الله يامطرُ عليها
وليسَ عليك يا مطرُ السلامُ
بتنوين مطر الأولى . ومن الثاني قول المهلهل :

ضربتُ صدرها إليَّ وقالتُ
يا عديًّا لقد وقئتُك الأواقي .
٢- لا يصح الجمع بين (يا) النداء و(أل) التعريف إلا في الحالات الآتية :
١- لفظ الجلالة : يا الله . قال سيبويه ((اعلم انه لا يجوز لك أن تتنادي اسماً فيه الألف واللام

البئثة، إلا أنهم قالوا يا الله اغفر لنا ، وذلك من قبل أنه يلزمه الألف و اللام لا يفارقانه ، وكثير في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحروف ((.
ب - المنادى المشبه به بشرط أن يذكرَ وجه الشبه : يا الشافعي فقهاً وعلماً أهدنا . التقدير يا مثلَ الشافعيّ، يا الجاحظيّ أسلوباً وأدباً أمتعنا ، يا الأسد جرأةً ، على تقدير حذف منادى مضاف : يا مثلَ الأسد .

ت - المنادى المستغاث ، يا للطبيبِ للمريض .

ث - اسم الموصول المبدوء بـ(أل) بشرط أن يكون مع صلته : يا الذي كتبَ أسمع ما كتبتَ، مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الحكاية - في محل نصب لأنه ملحق بالمفرد العلم .

ج - نداء العلم المنقول من جملة اسمية مبدوءة بأل : الرجلُ زارعٌ، يا الرجلُ زارعٌ أبذر على بركة الله .

ح - العلم المبدوء بأل إن كانت (أل) جزءاً منه ويؤدي حذفها إلى لبس، يا أليصادقُ يا أليصاحبُ، يا أليرشيدُ، (المبدوء بهمزة وصل إذا سُمِّيَ به يجب قطع همزته) .

خ - الضرورة الشعرية ، كقول الشاعر : فيا الغلامان اللذان فرأا إياكما أن تُعقبانا شراً .
أسباب عدم صحة الجمع بينهما :

١- إن كلاً من حرف النداء و(أل) يفيد التعريف ، فأحدهما مجزئ عن الآخر.

٢- إن تعريف الألف واللام يتضمن معنى الغيبة ، لأنه تعريف عهدي بين اثنين في ثالث غائب، والنداء خطاب لحاضر، فلو جمعت بينهما لتنافى التعريفان . والحق أن المسألة موكولة بما سُمع عن العرب مما اجتمع فيه الاثنان .